

الفقه الميسر - الطهارة ٦١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. نسأل الله تعالى أن يفتحنا في الدين. نسأله تعالى أن يزيدنا إيمانا وبقينا وفقها - [00:00:00](#)

لا نزال أيها الأخوة والأخوات في حلقاتنا نتكلم عن النجاسات وهذا موضوع مهم. كما عرفنا بأن صلاتنا لا تصح إلا إذا ابتعد المصلي عن النجاسات في ثوبه وبدنه ومكانه الذي يصلي فيه - [00:00:20](#)

ومن النجاسات الدم بالنسبة للدم أولا دم الحيض نجس بالاجماع كما نقل ذلك النووي رحمه الله غيره. وثبت في الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا - [00:00:43](#)

يصيب ثوبها من دم الحيض. كيف تصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه. تحته يعني تفركه الدم تحكه تزيل عينه ثم تقرصه بالماء يعني تدلكه بالماء حتى يتحلل ثم تنضحه - [00:01:07](#)

يعني تغسله ثم تصلي فيه فهذا يدل على نجاسة دم الحيض كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمبالغة في غسله وإزالته وأما ما يتعلق بدم الإنسان الذي يخرج من عرق - [00:01:31](#)

أو لحم فما حكم هذا الدم أيضا هذا الدم الأخوة نجس باجماع العلماء نقل الاجماع على نجاسة الدم الإمام أحمد رحمه الله سئل عن الدم فقال رحمه الله الدم لم يختلف الناس - [00:01:52](#)

الدم لم يختلف الناس فيه يعني في نجاسته. ونقل الاجماع على نجاسة الدم ابن عبد البر والنووي ابن حجر وغيرهم من أهل العلم وهو مذهب الأئمة الأربعة. وإن كان أه قلة قليلة من العلماء - [00:02:14](#)

قالت بطهارة دم الإنسان لكن الصحيح الذي عليه الأئمة الأربعة بل نقل الإمام أحمد الاجماع عليه أنه نجس مما يدل على نجاسة الدم قول الله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا - [00:02:36](#)

أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فذكر الله تعالى في هذه الآية الدم المسفوح والدم المسفوح وإن كان معناه في اللغة الدم الجاري. لأن أه الذبيحة لما تذبح أه - [00:03:01](#)

هكذا يسيل الدم منها سيلانا قويا يجري منها الدم ولكن في الشريعة المعتبر كثرة الدم كما نص على ذلك ابن عبد البر رحمه الله في هذه الآية فقال فإن المعنى فيه في الشريعة الكثير. فإن المعنى فيه يعني في الدم المسفوف - [00:03:22](#)

قال في الشريعة يعني الشريعة لماذا؟ حرمت الدم المسفوح قال لأنه كثير قال إذ القليل لا يكون مسفوحا قال فإذا سقطت من الدم الجاري يعني المسفوح نقطة في ثوب أو بدن - [00:03:52](#)

قال لم يكن حكمها حكم المسفوح الكثير. وكان حكمها حكم القليل ولم يلتفت إلى أصلها في اللغة. يعني أه الدم إذا كان يسيرا يعفى عنه وهذا أيضا مما اتفق عليه الأئمة الأربعة لكن اختلفوا في الكثير والقليل - [00:04:15](#)

قال أبو حنيفة رحمه الله الكثير ما يستفحشه الناس ويستكثرونه. قال الإمام أحمد رحمه الله ما يفحش عند الرجل ما أحب بأكثر من هذا والعفو عن الدم اليسير هذا ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:04:41](#)

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما إذا كان الدم فاحشا فعليه الإعادة. إذا صلى بثوب وكان الدم فاحشا يعني على الثوب بقعة كبيرة من الدم فعليه الإعادة. قال وإذا كان قليلا فليس عليه إعادة - [00:05:01](#)

وإن عمر رضي الله عنه عصر بثره في وجهه حبة في وجهه عصرها وخرج شيء من دم فحكه بين أصبعيه وأكمل صلاته وعبد الله بن

ابي اوفى رضي الله عنه بزق دما ثم قام فصلى - 00:05:17

وابو هريرة رضي الله عنه ادخل اصبعه في انفه فخرج اه منه دم يعني دم يسير اه ففته باصبعه ثم صلى ولم يتوضأ يعني ولم يتوضأ ولم يغسل ايضا هذا الدم. فهذه اثار عن الصحابة رضي الله عنهم تدل على العفو عن اليسير - 00:05:40

ان الدم لكن اذا اضطر الانسان ان يصلي في ثوب فيه دم كثير فلا حرج عليه والضرورات تبيح المحظورات ولهذا عمر رضي الله عنه صلى وجرحه يثعب دما يعني ينزف دما - 00:06:10

لما طعن وهو يصلي الفجر فاكمل صلاته والدم ينزف منه انه لا يستطيع الا ان يفعل هذا هذا لا يدل على ان الدم طاهر كما استدل بهذه الاثار بعض العلماء. بل هذا - 00:06:30

كان في وقت الضرورة وهذا ايضا مثل قول الحسن البصري رحمه الله ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم يعني هذا في الجهاد مع المشقة هنا يعذر الانسان ولعله يحمل على هذا اثر ابن مسعود انه صلى وعليه فرث ودم فقد يكون الدم قليل او يعني -

00:06:47

ما استطاع ان يبذل ثوبه ولهذا المريض مثلا في المستشفى اذا كان على ثوبه نقط دم يسيرة فلا حرج. دم اليسير يعني نقط يسيرة فهذا لا حرج عليه الصلاة صحيحة - 00:07:13

اما اذا كانت هناك بقعة دم كبيرة يعني كان بعض العلماء يحدده بالدرهم لكن كما ذكر اه بعض العلماء انه ما تستفحشه النفوس يعني اذا رأيت تستفحش هذا وتقول هذا كثير - 00:07:30

اذا كانت البقعة كثيرة نقول يجب على هذا المريض او اي انسان ان يغسل هذا الدم فاذا ما تمكن من غسله استطاع ان يبذل ثوبه هذا هو الواجب. لكن اذا - 00:07:47

اه ما استطاع ان يبذل ثوب مثلا كانت اه الحالة اه خطيرة وهو لا يستطيع ان يتحرك وعليه اجهزة ويستطيع مثلا هو في وعيه مثلا وعليه دماء او جروح تسيل فهذا يصلي - 00:08:02

يصلي على حاله حتى لو كان الدم ينزف منه حتى لو كان ثيابه فيها دم كثير ما يستطيع ان يزيلها فاتقوا الله ما استطعتم ما جعل عليكم في الدين من حرج لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:08:23

فمثل هذا يعذر والحمد لله ومما يستثنى الاخوة من اه الدم كما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما وهذا من قول ابن عمر قال احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالسمك والجراد واما الدمان - 00:08:37

والطحال الكبد والطحال يعني في حقيقتهم يعني هما من الدماء المتغلظة لكن هذا يجوز اكله وهو من الدم الطاهر كذلك قال العلماء وهذا باتفاق او عليه عامة الفقهاء ما لا دم له سائل - 00:08:57

يعني مثل حشرات الذباب والنمل والبعوض. فمثل هذه الحشرات يعني ما فيها دم يسيل. وانما ممكن يكون شيء قليل جدا. فمثل هذا معفو عنه في الشريعة ولهذا آآ ثبت آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم - 00:09:21

فليغمسه ثم ليطرحه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخر شفاء فهذا يدل على ان هذا الاناء والشراب يكون طاهرا وطبعا هذا من اعجاز سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن جمال الشريعة - 00:09:47

فسبحان الله الناس في الماضي كانوا يستشكلون هذا الحكم وهذا الحديث ربما بعضهم استهزأ بهذا الحديث ورده بعقله وكيف نغمس الذباب في الشراب وسبحان الله يتقدم العلم واكتشف ان الذباب في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء - 00:10:09

وهذا كما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث. وقال في الحديث وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء. فحتى تتأكد من آآ ان يغمس الجناح الاخر الذي فيه الشفاء تغمسه - 00:10:34

فكأن هذا يعني مضاد الميكروبات او الداء الذي يوجد في الجناح الاخر طبعا فهذا من آآ اعجاز سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:10:53

وطبعا هذا الحكم الاخوة يعني كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يجوز ان يفعله المسلم. لكن المسلم لو عافت نفسه ان

تشرب من هذا الشراب الذي وقع فيه الذباب - 00:11:10

لا حرج عليه يعني ليس واجبا عليك ان تشرب هذا الماء اذا وقع فيه الذباب من اراد ان يغمس ويطرح الذباب ويشرب كما جاء عن

النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا. ومن عافت نفسه - 00:11:26

ما استطاع ما استساع ان يشرب هذا الشراب ليس عليه حرج. يعني لان هذا ليس بواجب وايضا اه الدم الاخوة آآ انما هو نجس يعني

اذا آآ يعني خرج كان مسفوحا - 00:11:42

لان الدم كما يذكر العلماء اليوم هو مرتع للميكروبات والجراثيم تتولد فيه الجراثيم بسرعة عجيبة ولهذا تأمل في رحمة الله تعالى

بعباده الله تعالى ما حرم علينا في هذه الشريعة الا ما يضرنا - 00:12:03

كما قال الله تعالى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الدم خبيث. وكان اهل الجاهلية

يشربون الدم شربا يستخرجون الدم من الذبيحة ويشربونه والعياذ بالله - 00:12:25

فهذا يولد الامراض وفيه كثير من الجراثيم والميكروبات. كذلك مما يعني هو مستثنى وكما هو مفهوم قول الله تعالى اودما مسفوحا.

الدم الذي يبقى في العروق الذي يبقى في اللحم من الحيوان المذبوح المأكول بعد يعني ذبحه - 00:12:43

كما هو معلوم الذبيحة اذا ذبحت يكون فيها دم في اللحم ربما بقي دم في بعض العروق دم يعني يسير فهذا اللحم يطبخ ثم ربما يبقى

شيء من الدم اليسير. اه ان كان الطبخ مثلا غير جيد. او يكون - 00:13:06

في القدر شيء من الدماء. فمثل هذا الدم عند جماهير اهل العلم انه طاهر لانه ليس بدم مسفوح. والله تعالى قال او دما مسفوحا حتى

بعض العلماء الذين قالوا بنجاسته على الاصل قالوا هو معفو عنه - 00:13:29

وهذا ايضا يعني ثابت بالاجماع لا يزال المسلمون يضعون اللحم بالقدر ويبقى الدم في الماء مخلوطا ويعفى عن هذا هذا مما يعفى

عنه والله اعلم. هذا ما يتعلق بمسألة الدم. نسأل الله تعالى ان يفقهنا - 00:13:47

في الدين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويعفو عنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به

اجمعين نعم احسنت اذا بقي اثر الدم. يعني مثلا انسان غسل ثوبه غسلا جيدا. والغسل معناه انه يكثر الماء على - 00:14:09

البقعة ثم ينفصل عنها. ثم تعصره ترى الماء يخرج. فمثل هذا انت تحاول ان تغسل تزيل لما يغلب على ظنك ان الدم زال يعني جرم

الدم قد زال فهذا يكفي. فاذا بقي لون الدم - 00:14:47

هذا هو المعروف يعني يبقى لون مثلا اصفر هذا لا بأس به هذا جائز طبعا روي حديث يعني ولا يضره اثره وان كان فيه سند ضعف

لكن يعني آآ يعني هذا يعني ليس عليه حرج فيه يعني فهو - 00:15:07

يعني آآ جائزة الحمد لله نعم جزاك الله خير - 00:15:24